

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (16) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى - 00:00:19

وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بذلة في النار وبعد احبتي في الله ها هو لقاؤنا بكم يتجدد في هذه الامسية العلمية القرآنية والتي نحمد الله سبحانه وتعالى - 00:00:37

ان هدانا لها ولها ونسأله سبحانه كما وفقنا للجلوس في هذا المكان الذي نتلو فيه كلام ربنا سبحانه وتدارسه ونتدربه ونأخذ منه العظات والعبر التي نحاول ان نصلح بها فساد قلوبنا - 00:00:59

ونحاول جاهدين ان نحسن من سير قلوبنا الى الله سبحانه وتعالى بما نقوله وبما نذكره. اقول اسئله كما وفقنا لذلك ان يتقبل وان يجعل هذه المجالس يا كرام حجة لنا جميعا يوم القيمة. واسأله جل في علاه - 00:01:21

ان يجعلنا واياكم ممن يسر بها يوم ان يقدم على ربه ومولاه انه ولـي ذلك وال قادر عليه. احبتي في الله لا يزال كلامنا موصولا عن قصة بنـي اسرائـيل ولقد ذكرت لكم في مجلسنا الماضي - 00:01:45

تعليقـا وتنكـيـتا على طـلب قـوم مـوسـى رـؤـيـة الله جـلـ فيـ عـلاـه جـهـرـة ايـ مـعـاـيـنـة ذـكـرـتـ لـكـمـ اـحـبـتـيـ فيـ اللهـ فـائـدـتـيـنـ اـثـنـتـيـنـ خـتـمـتـ بـهـماـ مجلسـ الاـولـىـ انـ العـقـلـ لـاـ يـنـبـغـيـ انـ يـقـدـمـ عـلـىـ النـقـلـ - 00:02:08

فالنقل قاض والعقل شاهد النقل قاض والعقل شاهد. والقاضي يستدعي الشاهد الى المحكمة متى شاء ويصرفه ويخرجـه متى شاء لذلك ايـهاـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ يـنـبـغـيـ عـلـيـنـاـ انـ نـعـضـمـ النـصـوصـ الـشـرـعـيـةـ مـنـ كـلـامـ اللهـ - 00:02:35

وكلام رسوله صـلـواتـ ربـيـ وـسـلامـهـ عـلـيـهـ وـوـالـلـهـ مـاـ عـظـمـ عـبـدـ كـلـامـ رـبـهـ سـبـحـانـهـ وـكـلـامـ نـبـيـهـ صـلـىـ عـلـيـهـ اللـهـ وـسـلـمـ الـاـ عـظـمـ تـأـمـلـواـ فـيـ سـيـرـ السـالـفـيـنـ وـفـيـ سـيـرـ الـعـلـمـاءـ الـرـبـانـيـنـ فـيـ تـارـيـخـ الـاسـلـامـ - 00:03:04

منذ فجرـهـ الىـ زـمانـناـ. تـأـمـلـواـ فـيـ اـرـفـاعـ زـمـرـةـ مـنـ الـاعـلـامـ هـذـهـ الـاـمـمـ وـمـحـقـيقـيـهـ تـأـمـلـواـ وـفـتـشـوـ فـيـ سـبـبـ اـرـفـاعـهـمـ وـتـعـظـيمـهـمـ عندـ النـاسـ سـتـرـوـاـ انـ جـامـعـاـ مـشـتـرـكـاـ يـنـظـمـ عـقـدـ لـلـهـمـ وـهـوـ تـعـظـيمـهـمـ لـكـتـابـ وـالـسـنـةـ - 00:03:29

تعظـيمـهـمـ لـنـصـوصـ الـوـحـيـنـ مـنـ كـلـامـ اللهـ جـلـ فيـ عـلاـهـ. وـكـلـامـ رسولـهـ صـلـواتـ ربـيـ وـسـلامـهـ عـلـيـهـ كـنـاـ ذـكـرـنـاـ لـطـيفـةـ ثـانـيـةـ وـهـيـ فـضـلـ صـحـابـةـ رـسـولـ اللهـ صـلـواتـ ربـيـ وـسـلامـهـ عـلـيـهـ وـاتـبـاعـهـمـ مـنـ بـعـدـهـمـ - 00:04:01

دلـتـ هـذـهـ قـصـةـ عـلـىـ عـظـيمـ قـدـرـ الصـحـابـةـ رـضـوانـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـمـ وـعـلـىـ عـظـيمـ قـدـرـ هـذـهـ الـاـمـمـ مـنـ بـعـدـ الصـحـابـةـ كـمـاـ قـالـ رـبـنـاـ مـادـحاـ اـيـاهـمـ. كـنـتـمـ خـيـرـ اـمـةـ اـخـرـجـتـ لـلـنـاسـ. ماـ قـالـوـاـ لـمـحـمـدـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ اـذـهـبـ اـنـتـ وـرـبـكـ فـقـاتـلـاـ - 00:04:28

ماـ قـالـوـاـ اـرـنـاـ اللـهـ جـهـرـاـ بـلـ اـيـهاـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ كـانـ الـوـاحـدـ مـنـهـمـ يـصـدـقـ خـبـرـ السـمـاءـ خـبـرـ الغـيـبـ تـصـدـيقـاـ عـجـيـباـ اـحـبـتـيـ فيـ اللـهـ حـتـىـ انـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ كـانـ يـخـبـرـ عـنـ تـصـدـيقـ الصـحـابـةـ لـهـذـهـ الـاـخـبـارـ وـاـيـمـانـهـمـ بـهـاـ كـمـاـ - 00:04:51

اـيـمـانـ اـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ صـلـواتـ ربـيـ وـسـلامـهـ وـالـسـلـامـ عـلـيـهـ. ماـ كـانـوـاـ يـعـتـرـضـونـ وـعـقـولـهـمـ يـحـكـمـونـ وـيـرـدـونـ النـصـوصـ تـلـوـ النـصـوصـ. لـوـ كـانـوـاـ كذلكـ يـاـ كـرـامـ لـكـانـوـاـ كـبـنـيـ اـسـرـائـيلـ ماـ كـانـوـاـ كـذـلـكـ رـأـواـ اـيـاتـ عـظـامـاـ اـعـنـيـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ وـمـعـ ذـلـكـ - 00:05:18

قالـوـاـ اـرـنـاـ اللـهـ جـهـرـهـ. وـلـمـ قـالـوـاـ اـرـنـاـ اللـهـ جـارـهـ. قـالـ لـنـ ئـؤـمـنـ لـكـ. حـتـىـ نـرـىـ اللـهـ جـارـهـ وـهـذـاـ مـاـ قـالـهـ صـحـابـةـ رـسـولـ اللهـ صـلـواتـ ربـيـ

وسلامه عليه. لذلك هذه فضيلة ايها الاحبة الكرام لهذه الامر. بعد هذا او بعد - 00:05:44

هذه الاية انت قلت الايات الى مشهد اخر من مشاهد قصةبني اسرائيل. وهي امر الله سبحانه وتعالى لهم بان يدخلوا القرية وادخلوا القرية. هذه القرية التي امروا بدخولها - 00:06:03

ما هي؟ ومتى كان هذا الامر ومن الامر وادخلنا لهم ادخلوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين بدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا عجزا من السماء بما كانوا يفسقون. هذه الاية - 00:06:26

ايها الاحبة الكرام. تتكلم عن مشهد عظيم. عن مشهد مهيب من مشاهد قصةبني اسرائيل متى كان هذا الامر بان يدخلوا هذه القرية؟ واي قرية هذه وما معنى حطة؟ وما معنى سجدا - 00:06:56

وباي شيء استبدلوا هذه الكلمة وهذا الفعل حطة والسجود. اقول احبتني في الله لابد ان نوطئ للحدث بان ذكر المقدمة التاريخية له ساعود معكم الى الوراء قليلا الى التيه الذي تكلمنا عنه على سبيل الاجمال في درسنا الماضي. وسنزيد تفصيلا وبيانا - 00:07:17 حينما نتكلم احبتني في الله عن طلبهم واستبدلهم المن والسلوى بما تنبت الارض وتخرج. سنتكلم عن ذلك ان شاء الله لكن اقول احبتني في الله في التيه كانوا قد امروا بان يدخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لهم - 00:07:49

فابوا وقالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلها انها هنا قاعدون. وذكروا ان فيها قوما جبارين. قوما من العمالقة وكانوا كفرا. اذ ذاك فابوا فحكم عليهم بالتيمه بان يصييهم الضلال ضلال الطريق. فتاه في الصحراء اربعين سنة. كما قال الله جل في علاه - 00:08:11 في هذه المرحلة الزمنية ايها الاحبة الكرام يذكر المفسرون بان الجيل الذي كان في التيه مات ولم يبق منه الا رجلان ولم يبق منه الا رجلان. يوشع بالنون فتى موسى في قصته مع الخضر - 00:08:40

نبي الله بعد بعد موسى وهارون. قائده بني اسرائيل وسنذكر شيئا من خبره عليه السلام ورجل اخر اسمه كالب ايضا يقول المفسرون هذان الرجلان الذين ذكر الله قال رجلان من الذين امتو. هذان الرجل ان حتى يا كرام ان موسى عليه السلام مات في التيه - 00:09:05

وهذا هو قول جماهير العلماء. وعليه عامة اهل الكتاب اذ لم يدخل موسى الارض المقدسة فمات في التيه وعلى ذلك احبتني في الله بعض الادلة والاشارات منها احبتني في الله - 00:09:40

ما جاء في صحيح البخاري ومسلم في قصة ملك الموت مع موسى عليه السلام والتي يؤمن بها ويصدق كل مؤمن اسلم للنصوص ويطعن بها ويشكك. كل مرتاب يحكم عقله في الحكم على الاخبار والآثار - 00:10:03

جاء في صحيح البخاري ومسلم ايها الاحبة الكرام ان الله جل في علاه ارسل ملك الموت لموسى. وارسال ملك الموت ايها الاحبة الكرام. كما كان يرسل ترسيل الملائكة الى الانبياء على صورة بشر - 00:10:32

فاراد ان يقبضه فابي موسى وبرم ملوك الموت. وكان على هيئة رجل. العقلااني يقول كيف والمؤمن بكل بساطة يقول لو جاءني رجل ليأخذ روحي لاضربنه ولاقتله ما سلم موسى عليه السلام. كان يؤمل كما يذكر العلماء ان يدخل الى بيت المقدس - 00:10:50 عاد ملك الموت الى رباه جل في علاه. فذكر انه انك ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فقال الله جل في علاه هذا الملك اذهب اليه ولن يضع يده على ظهر ثور - 00:11:28

واخبره بان له بكل شعرة سنة يعيشها فقال لموسى ذلك عليه السلام فقال موسى ايها الاحبة الكرام ثم مه او ثم ماذا يعني كم شعرة؟ مئة مئتي شعرة ثلاثة مئة اكثر - 00:11:43

ثم ماذا بعد ذلك؟ قال الملك ثم الموت فقال موسى اذا الان دام الامر لا بد منه فالآن ثم قال والحديث في الصحيح سائلها رباه ان يدنسه من الارض المقدسة رمية حجر - 00:12:11

يعني سأله جل في علاه ان يقترب من الارض المقدسة قال النبي عليه الصلاة والسلام لو كنت هناك لاريتكم قبره عند الكفيف الاحمر عليه السلام هذا الحديث ايها الاحبة الكرام - 00:12:37

يدل على ان موسى عليه السلام على ما ذكره الجماهير ليس هو الذي اخبربني اسرائيل بان يدخلوا الارض او يدخل القرية من الذي اخبرهم بان يدخلوا القرية؟ ليس موسى عليه السلام. وانما ايها الاحبة الكرام من خلفبني اسرائيل بعده - 00:12:58

فان قلت لمن هو هل هو هارون؟ هارون عليه السلام توفي قبل موسى بستين الذي ورث ايها الاحبة الكرام اعني صارنبيا وقائدا لبني اسرائيل هو يوضع بالنون من صالحبي بنى اسرائيل - 00:13:22

من صالحبي بنى اسرائيل. وهذا ايها الاحبة الكرام كما هو صحيح لا مرية فيه هو صاحب هو فتى موسى في وفيه مع الخضر لذلك ذكر العلماء ملحظا جميلا وهو ان هذا الفتى لما تواضع فخدمنبيا من الانبياء رفعه الله جل في علاه. فجعلهنبيا - 00:13:46
الانبياء كان مرافقا لموسى يخدمه ثم ماذا ايها الاحبة الكرام رفعه الله جل في علاه وهكذا صحبة الصالحين. والربانيين ترفع العبد ان جعل الله له قبولا وتوفيقا لذلك احبتني في الله - 00:14:14

يوضع بالنون هو الذي قادبني اسرائيل بعد الأربعين سنة الى هذه القرية اي القرية هذه المفسرون على قولين اثنين الاول وهو الاشهر والاكثر انها بيت المقدس انها بيت المقدس - 00:14:35

ذكروا هل هي اريحا او القدس نفسها لكن القول الاول يذكر انها في ارض فلسطين وهو شهر الاقوال ايها الاحبة الكرام والقول الثاني انها قرية من قرى الشام قرية من قرى الشام. ونصص المفسرون على انها البلقاء - 00:15:04

البلقاء لكن القول الاول هو الاشهر قطع يوضع بالنون نهر الاردن قاصدا بيت المقدس القرية التي وعد اللهبني اسرائيل بدخولها امرهم بدخولها فحاصرها حينا من الزمان. ذكر المفسرون اقوالا في ذلك اعرضوا عنها فاقول ايها الاحبة الكرام ثم - 00:15:33
لما اقترب النصر والفتح ودخولبني اسرائيل الى هذه القرية حتى يأكلوا منها حيث شاعوا. رغدا لما دنا النصر كان ذلك يوم الجمعة يوم الجمعة فلما دنت ساعة الغروب ومن المعلوم ايها الاحبة الكرام ان بعد غروب الشمس يوم الجمعة ماذا - 00:16:04

السبت والسبت عند اليهود فدعا يوضع ربه جل في علاه بان تحبس له الشمس ويذكر المفسرون انه خاطبها فقال انك مأمورة وانني مأمورة فسأل الله جل في علاه ان تحبس له الشمس. تقف - 00:16:38

وقد جاء في تصديق هذا الكلام حديثان اما الاول فهو في صحيح البخاري ومسلم. واما الثاني فهو عند احمد في مسنده. الاول ايها الاحبة الكرام ذكر في النبي عليه الصلاة والسلام ان الشمس ما حبست الا لنبي من الانبياء - 00:17:10

والحديث الثاني الذي عند احمد وقع فيه التصريح باسم يوضع بالنون حيث ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان الشمس ما حبست لبشر الا ليوضع ابن نون لما سار الى بيت المقدس - 00:17:34

وهذا الحديث اسناده صحيح وهذا الحديث اسناده صحيح وهذا يصدق ان الذي دخل بيت المقدس يوضع وليس وليس موسى عليهما عليهما وان الدخول كان بيت المقدس. وان القرية التي ذكرت هي بيت المقدس وليس ماذا ايها الاحبة الكرام؟ وليس بلقاء - 00:17:56

هذا الحديث عند احمد ذكر فيه النبي عليه الصلاة والسلام ان الشمس حبست لهذا العبد المأمور عليه السلام ونحن المسلمين نؤمن ونصدق بان كل ما في الكون لله جل في علاه - 00:18:19

يأتمن بامرها سبحانه وتعالى جل في علاه. ثم ماذا احبتني في الله بعد ان كتب الفتحبني اسرائيل فدخلوا هذه الارض امرروا بان يدخلوا الارض على هيئة معينة وعلى لفظ معين - 00:18:44

وادخلوا الباب سجدا. وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم بنو اسرائيل عندهم من الاخطاء التي ذكرناها اذا هم بحاجة الى المغفرة ثم ان الله انعم عليهم. فلا بد من مقابلة الذنب والنعمة بالي شيء - 00:19:12

بشكرا الله سبحانه بالتوبه والاستغفار لذلك امرهم الله سبحانه بان يدخلوا الباب سجدا وان يقولوا حطة فعصوا امر ربهم سبحانه ايضا اما الدخول سجدا فذكر المفسرون اقوالا خلاصتها بان يدخلوا - 00:19:36

من باب معين باب حطة في بيت المقدس ساجدين او راكعين والمعنى الجملى خاضعين منكسرین لله سبحانه دخول الخاضع. دخول المخبث المتواضع المنكسر بين يدي رب سبحانه وتعالى هذا معنى قوله وادخلوا الباب سجدا. ذكر بعض المفسرين ان المقصود بالباب

اي جهة القبلة. وان المقصود بالسجود سجود الصلاة او - 00:20:06

الصلاه الى غير ذلك. ولعل احسن الاقوال ان يقال المطلوب ان يدخلوا على هيئة ماذا؟ ايها الاحبة الكرام. الخضوع والانكسار البغوي -
وغيره انهم امرؤا بالدخول خاضعين منكسر ثم يسجدون لله سبحانه وتعالى سجود تعظيم وسجود شكر له على هذه النعمة العظيمة -

00:20:43

والامر الثاني بان يقولوا حطة ايها الاحبة الكرام ذكر المفسرون فيه اقوالا خلاصتها او اي احبط عن خطابانا اغفر لنا
بحاجة للاستغفار هم يحتاجون للاستغفار لذلك ماذا قال؟ قولوا حطة نغفر لكم وفي قراءة يغفر لكم - 00:21:09

نغفر لكم وفي قراءة يغفر لكم لذلك القول الاول وهو الاشهر ان هذه العبارة هذه اللفظة لفظة استغفار طلب للمغفرة وان يتتجاوز الله
 سبحانه وتعالى عنهم والقول الثاني في معنى هذه العبارة - 00:21:39

ان معناها لا الله الا الله فيكون المعنى الجملي للاية يطلبون المغفرة بتحقيقهم لاي شيء الاعظم وهي توحيد الله سبحانه وتعالى
 ولعل القول الاول هو الاشهر والاقرب والله تعالى اعلم. حطة يعني ايش؟ اغفر لنا - 00:22:00

هذا ايها الاحبة الكرام هذان هما الامران الالهيان لبني اسرائيل عندما دخلوا هذه القرية ماذا صنع بنو اسرائيل عجبك لا ينتهي من
 هؤلاء القوم البهت اهل العناد قتلة الانبياء قاتلهم الله - 00:22:29

ماذا صنعوا ايها الاحبة الكرام فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم ماذا صنعوا؟ بدلوا الفعل والقوى فما دخلوا سجدا ما دخلوا
 سجدا وما قالوا حطة وانما اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح البخاري ومسلم. من حدث ابى هريرة ان بنى اسرائيل لما
 امرؤا بالدخول - 00:22:52

منكسرین ذليلین وان يقولوا ايها الاحبة الكرام على استاهم مقدمین ادبارهم. او يزحفون على ادبارهم كما
 جاء ذلك في الحديث يزحفون على ادبارهم. وانظروا هذا الصنيع الشنيع. تؤمر بالسجود. ثم تدخل زحفا على دبرك - 00:23:26
 او مقدما دبرك والله المستعان وما قالوا حطة اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انهما قالوا حبة في شعرة. حبة في شعرة. هذا جاء في
 حدث ابى هريرة في البخاري ومسلم - 00:23:58

من کلام النبي صلوات ربی وسلمـه عليه اللـی هو احسن تفسیر لتبـیـل القـوـل. کـان تـبـیـلـهـمـ لـلـقـوـلـ بـاـنـ دـخـلـواـ زـحـفـاـ عـلـیـ اـسـتـاـهـمـ یـعـنـیـ
 عـلـیـ اـدـبـارـهـمـ اـکـرـمـکـمـ اللـیـ وـقـالـواـ حـبـةـ فـیـ شـعـرـةـ ذـکـرـ المـفـسـرـوـنـ اـقـوـالـ اـخـرـیـ - 00:24:18

انهم دخلوا يزحفون على اوراکهم او غير ذلك من هيئات دخول لم يؤمروا بها. ما امرؤا بها وانما بدلوا وغيروا وذکروا انهم ما قالوا
 حطة وانما قالوا حنطة. ومعنى الحنطة هي الحبة التي في الشعـرةـ - 00:24:38

اذا حطة وحنطة الحنطة هي الحبة فانتظروا احبتـيـ في اللـیـ کـیـفـ بـدـلـواـ وـغـيـرـواـ وـالـلـهـ مـسـتـعـانـ فـیـ بـعـدـ تـبـیـلـهـمـ لـهـذـاـ الـاـمـرـ وـعـصـيـاـنـهـ
 وـعـنـادـهـمـ الـمـسـتـمـرـ اـحـبـتـيـ فـیـ اللـیـ اـنـزـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ عـلـیـ عـلـیـهـ رـجـزاـ مـنـ السـمـاءـ - 00:24:59

فبدل الذين ظلموا قولـاـ غيرـ الذـيـ قـيـلـ لـهـ فـانـزـلـنـاـ عـلـیـ الذـيـ ظـلـمـواـ رـجـزاـ مـنـ السـمـاءـ بـمـاـ کـانـواـ یـفـسـقـونـ. ماـ هوـ الذـيـ اـنـزـلـهـ اللـهـ عـلـیـهـ بـعـدـ
 ان عصـواـ اـمـرـ ربـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ عـلـیـهـ رـجـزاـ مـنـ السـمـاءـ - 00:25:26

قالـواـ اـحـبـتـيـ فـیـ اللـیـ قـالـ المـفـسـرـوـنـ فـیـ تـفـسـیرـ الرـجـزـ قـالـواـ اـنـزـلـ اللـهـ عـلـیـهـ الـمـوـتـ فـیـ ظـلـامـ مـدـةـ مـنـ الزـمـنـ فـاـهـلـكـ مـنـهـ اـقـوـاـمـ وـقـالـ
 المـفـسـرـوـنـ قـوـلـاـ اـخـرـ وـهـوـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ اـنـزـلـ عـلـیـهـمـ الطـاعـونـ - 00:25:50

فـاماـتـ مـنـهـمـ خـلـقاـ کـثـيرـاـ القـوـلـ هـذـاـ الثـانـيـ هـوـ الـاقـرـبـ لـلـصـوـابـ. ذـكـ انـ النـبـيـ عـلـیـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـ فـیـ حـدـثـ صـحـیـحـ عـنـ الطـاعـونـ
 انـ هـذـاـ الطـاعـونـ رـجـ اـنـزـلـهـ اللـهـ عـلـیـ قـوـمـ مـضـواـ اوـ کـماـ قـالـ النـبـيـ - 00:26:23

صلـواتـ ربـهـ سـبـحـانـهـ وـلـعـلـ هـذـاـ الـحـدـیـثـ یـشـیرـ إـلـیـ هـذـهـ إـلـیـ هـذـهـ الـحـادـثـةـ. فالـرجـسـ العـذـابـ الذـيـ اـنـزـلـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ عـلـیـهـ
 وـالـلـهـ مـسـتـعـانـ هـذـاـ اـحـبـتـيـ فـیـ اللـیـ خـلـاصـةـ مـجـرـیـاتـ هـذـهـ الـحـادـثـةـ - 00:26:45

اـذـ نـلـخـصـ فـنـقـولـ اـمـرـؤـاـ بالـدـخـولـ عـلـیـ لـسـانـ یـوـشـعـ بـالـنـوـنـ. مـوـسـیـ مـاـ اـدـرـكـ ذـلـكـ. عـلـیـهـ السـلـامـ یـوـشـعـ بـالـنـوـنـ هـوـ الذـيـ دـخـلـ بـهـمـ. وـخـاطـرـ
 کـماـ یـقـولـ المـفـسـرـوـنـ اـیـهـ الـاحـبـةـ الـکـرـامـ عـدـدـاـ مـنـ الـمـعـارـکـ - 00:27:07

ولم يهزموا عليه السلام و طلبوا او بان يقولوا حطة فما قالوها وبدلوا فقالوا حبة او حنطة او نحو ذلك من الكلمات التي غيروا فيها
وبدلوا امرا امر ربيهم سبحانه وتعالى. وما دخلوا خاضعين ولا ساجدين - [00:27:27](#)

وقفات مع هذه القصة مادا نستفيد احبتني في الله مما ذكرنا الله جل في علاه ما انزل هذا الحديث القرآن ايها الاحبة الكرام تسلية ما
كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه. هذا القرآن هدى موعظة. شفاء لما في الصدور. نهتدي بهدي القرآن - [00:27:50](#)
مادا نستفيد احبتني في الله من سياق واحدات هذه القصة. ساقف مع سجدا وحطة مع سجدا وهب. اما سجد الاحبة في الله فتعطيلك
اشارة ايها الحبيب لانك اذا ما انعم الله عليك بنعمة - [00:28:18](#)

من مال او علم او ولد او سلطان او جاه او غير ذلك. من النعم فان الواجب عليك ان تقبل على الله سبحانه وتعالى محققا ل العبودية
الشكر في اعلى درجاتها واحسن كمالاتها - [00:28:46](#)

فان العبد الذي يقابل النعم بشكر الله اراد الله به خيرا ووفقه وهذا معيار معيار تستطيع ان تفسر فيه او ان تجيب فيه
عن سؤال يسألة الواحد منا لنفسه - [00:29:10](#)

هل انا مستدرج او منعم هل انا مستدرج او منعم؟ كثير من الناس حينما يفتح الله عليهم يقول لك يا شيخ انا مستدرج او منعم
اقول لك ازددت لله شكرنا - [00:29:32](#)

بعد النعم فارجو الله انك منعم وان قابلت النعم بطبعي وعصياني فاعلم انك مستدرج لذلك احبتني في الله من
علام توفيق الله لك بان تحدث لله عبادة ازاء كل نعمة. وهنا اعني تحدث تقابل - [00:29:49](#)

تقام الى هذه النعم العظيمة التي امتن الله بها عليك بان تعصيه بان تتغافى بان تتجرأ بان تزداد بعدها وعنادا؟ لا يا كرام. وانما تزداد
اقبالا على ربك وعلى خالقك وعلى موالك. والله يا كرام ان الواحد منا - [00:30:15](#)

لو تدبر في سيرة النبي صلوات ربى والسلام عليه لرأى العجب العجاب وتدبر في سيرة الاصحاب الاطهار لرأى العجب العجاب
ولفهم لما مكن لهم ولم يمكن لنا كانوا يقابلون النعم ايها الاحبة الكرام بمزيد شكر بمزيد طاعة ل العبودية واقبال - [00:30:39](#)
وانكسار وذل بين يدي الله سبحانه وتعالى ما كان الواحد منهم ايها الاحبة الكرام كما قال الله ان الانسان ليطغى متى ان رآه استغنى.
اذا صار غنيا طغى وهو الفقير ذليل مسكون صاحب حاجة - [00:31:10](#)

فان ملأ المال جيئه او كثر ولده او ترقى في منصبه. طغى فابتعد عن الله جل في علاه. لا يا كرام ليس هذا هو منهج الصالحين. ليس
هذا هو منهج السالفيين. ان نبينا صلوات ربى وسلماته عليه وبالله عليك - [00:31:34](#)

سافر بقلبك الى فتح مكة والى دخولبني اسرائيل الى بيت المقدس. تأمل هذا وتأمل هذا. جاء في الحديث صحيح ان النبي
صلوات ربى وسلماته عليه لما دخل مكة ولا نعرف امرا الهيا له وللاصحاب بان - [00:31:52](#)

مكة سجدا ابدا. وانما ايها الاحبة الكرام النبي صلى عليه الله وسلم يقول الصحابة طأطا رأسه حتى اصابت لحيته مورك رحله يعني
ظهور الشيء الذي على ظهر الراحلة والدابة التي كان يركبها النبي عليه الصلاة والسلام. تأمل يا ابا علاء الفرق - [00:32:12](#)
ان هؤلاء وهؤلاء هذا يدخل المخبث دخول لا اقول الذليل. الذليل بين يدي ربه. العزيز امام خصمه. صلوات ربى وسلماته عليه
لذلك احبتني في الله ينبغي لهذه الامة اذا ما مكنت ان تذلل لله جل في علاه - [00:32:40](#)

ان تتواضع ان تخبت لذا شرع لنا عبادة عظيمة تترجم كل ما ذكرت في حركة واحدة وهي سجدة الشكر لما تسجد للشکر ترزق بولد
تعين في منصب زوج تنجح تخر ساجدا - [00:33:05](#)

اعلى ما فيك في اسفل نقطة لانك في سفولك هذا او في كونك في اسفل نقطة انت في اعلى نقطة اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد لذا يا كرام هذه فلسفة شكر النعم - [00:33:30](#)

شكرا لنعم بان تخبت لله جل في علاه. بان تسجد لله جل في علاه. بان تخضع. فانت بينك وبين نفسك كم نعمة امتن الله بها عليك
فبأي شيء قابلته؟ نحن لفروط جهلنا غفر الله لنا - [00:33:52](#)

عند سماع الخبر الرشاش والرصاص هذا يدل على مدى الطغيان والجبروت الذي ملأ قلوبنا ما هكذا تقابل النعم. النعم تقابل تقابل بان

تذل وتنكسر بين يدي ربك سبحانه وتعالى. تسجد لله جل جلاله - 00:34:14

في علاه فعود نفسك ايها الحبيب عود نفسك وزوجك ولدك وبنتك انها حينما تظهر نتيجة التوجيهي تخر ساجدة لله جل في علاه يخر ساجدا لله جل في علاه. بان يمن الله علي فابني لولدي بيتا فاسكته اياه وزوجه بان اقابل هذا بشكر الله - 00:34:37

سبحانه وتعالى بصلوات وقيام وصدقات ودعاء لا بمعاشر تقشعر منها قلوب الوجلين نحن ايها الاحبة الكرام اذا ما اردنا ان نعرض صورة لحالة افراحنا والنعم لرأينا حالنا الا من رحم الله - 00:35:00

والا من وفق الله قريبا من حال الذين دخلوا على استارهم بعد ان فتح الله لهم تأمل. تأمل في حالنا. مع النعم. والله يا كرام حدثت عن رجل لانه كان ملتحيا - 00:35:21

فعين في منصب عادي. مدير في مكان فاتى صباحا باكرا حليقا شاكرا لنعمة الله جل في علاه هذا مثال على ان المفاهيم عندنا معكوسه ومقلوبة ايها الاحبة الكرام. في تعاطينا مع النعم. النعم يجعل القلب يذلل لله - 00:35:43

في علاه. يختب لخالقه ومولاه. هكذا ايها الاحبة الكرام لقن عمر البشرية درسا في ذلك. لما جاء ليستلم مفاتيح بيت المقدس المشهد هو هو بيت المقدس لكن الاشخاص لكن متغيرون شتان بين عمر وبين هؤلاء ايها الاحبة - 00:36:07

رضي الله تعالى عن عمر. عمر جاء بثوب مرقع يمشي على الطين يمشي خادم الغلام يركب. يتناوبان هذى اخلاق الاسلام هذى اخلاق الاسلام. اذا اورثتك اذا اورثتك النعمة افتخارا فاعلم انك مستدرج - 00:36:27

استدرج اذا اورثتك النعمة انكسارا فانك وربى باذن الله منعم. منعم موفق انكر عليه كما جاء في بعض الاخبار والروايات فلcoln البشرية درسا. قال نحن امة اعزنا الله بالاسلام. احنا عزنا يا كرام بتوحيدنا - 00:36:48

عزنا باننا الوحيدين او الوحيدين الذين يفردون الله في عبادتهم ولا يشركون معه شيئا باننا نتبع هدي النبي صلوات ربى وسلمه عليه. هذى محل العزة والافتخار. اما مقام النعم مقام النعم الدنيوية - 00:37:10

هذى ايها الاحبة الكرام تزيد المؤمن خوفا من ان يكون مستدرجا. لذا اقراؤا في تاريخ الدولة الاموية التي يحاول الروافض طمس اشراقها وهي دولة نأت بالاسلام منعا بعيدا شرق الاسلام وغرب على ايدي بنى امية. ولا يعني ذلك تصحيح كل ما كان عليه - 00:37:29

بني امية ابدا لكن الفتوحات في زمن الامويين ترى بالمناسبة الاسلام شرق وغرب في زمنهم. لذا ايها الاحبة الكرام يذكر المؤرخون انه في زمن بنى امية لما فتحت الدنيا للمسلمين كانوا يخافون من دنو الساعة - 00:37:58

كانوا يخافون انه هذا ايش؟ هذا هذى علامة انه خلص ما زادوا طغيانا بينما الظالمون البعيدين كلما خوفوا ازدادوا طغيانا كبيرا كما قال ونخوفهم وهذا التخويف لا يزيدهم الا عصيانا والله المستعان. لذلك احبتي في الله هذى الوقفة الاولى - 00:38:24

قابل النعم التي ينعم الله بها عليك بان تحمد سبحانه وتعالى بان تذكره سبحانه وتعالى بان تديم شكره جل في علاه وتعالى وتقديس في وانا قلت في هذا المكان قلتها في خطبة الجمعة نحن منعمون لكننا - 00:38:50

لا نشعر ولاننا لا نشعر لا نذكر. فلا نشكر منعمون ولكننا لا نشعر لا نذكر ولا نشك. والله المستعان. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام اصحابها بان يسأل الواحد ربه الاعانة على اي شيء على شكر النعم. لو قل مالك لو قل عيالك - 00:39:13

لو ضيق عليك فانت منعم سلم لك توحيدك والله لو اخذوا منك الدنيا كلها فلم يأخذوا منك شيئا اذا سلم لك توحيدك. ولو لم يسلم لك توحيدك لو كان عندك مال قارون. فما اتاك الله شيئا. ما اتاك الله شيئا - 00:39:39

لذا ايها الحبيب مهم جدا ان تسلط الضوء على تلك الجوانب المظلمة الزوايا المخفية التي احب ان اسميها الزوايا المخفية في حياتك زوايا مخفية ما تنظر اليها. هي مشرقة لكن نظرتك السوداوية جعلتها مظلمة. وهذا - 00:39:59

الظلم والاعتمام اورثك كفران نعم. فما اردت تشكر الله سبحانه وتعالى وانت تشكر الله جل في علاه اذا اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته - 00:40:21

المؤمن احبتي في الله لو استشعر كما اسلفت في سير الصالحين السالفين يرى كيف الواحد منهم كان يقابل النعمة بالشكرا من

الموافق التي اذكرها والتي تذكرنا يا ابا محمد بموقفبني اسرائيل هذا. ادخلوا الباب سجدا - 00:40:41

في الفتنة العمياء الدهماء التي وقعت ايهالا الحبة الكرام اعني فتنة الخوارج. فتنة الخوارج والبشرية اهل الامة الاسلامية لعلها ما رأت فتنة في زمنها كفتنة الخوارج اناس يحملون المصاحف. اناس يقولون لا حكم الا لله. اناس ينادون بتحكيم شرع الله. فيقتلون الصحاة - 00:41:09

يقتلون اهل الاسلام. ويتركون اهل الاوثان. يقرأون القرآن لا يتجاوز حناجرهم. يمرقون من الدين. كما يمرق السهم من الرمية هؤلاء الخوارج ايهالا الحبة الكرام يقاتلهم علي رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:41:37

في معركة مشهورة جدا في التاريخ الاسلامي. معركة النهروان. وحري بك يا مسلم ان تقرأ في تاريخ الخوارج تاريخ دموي ايهالا الحبة الكرام دموي الى ابعد حد الخوارج قاتلوا صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وحملوا السلاح على المسلمين - 00:41:56

اخبر النبي عليه الصلاة والسلام قبل زمن خلافة علي في مشهد لرجل جاء يسأل ويطلب صدقة ويعرض على قسمة النبي عليه الصلاة والسلام ويقول بصلاحة هذى قسمة ما اربد بها وجه الله - 00:42:20

فهم الصحابة يستأذنون في قتله. فاخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يخرجوا من ضئطه هذا. اقوام تحقرن صلاتكم الى وصيامكم الى صيامهم يمرقون من الدين. واشار النبي عليه الصلاة والسلام - 00:42:41

الى ان هؤلاء سبقاتلونكم وان رجلا منهم يسمى ذو الثدية هذا يقتل هذا معهم يكون المشهد حقيقي الذي جعلني اذكر هذا الكلام سجدا لما جاء خبر قتله انتهت المعركة فصر علي علي الى الان علي انت مني بمنزلة هارون من موسى ما قال انا اللي على الحق - 00:42:58

هؤلاء خوارج ضلال لا لا. بقي ايهالا الحبة الكرام يتربقب خائف. يبحث يفترش في القتل فلما جاءه خبر وجود ذي الثدية قتيلا صريرا في صفوف الخوارج ماذا قال؟ قال انا علي - 00:43:31

انا المنتصر رفع رأسه الروايات تقول ما دخلوا سجدا. دخلوا رافعي رؤوسهم ايهالا الحبة الكرام او على استائهم كما ذكرت. خر ساجدا لله جل في علاه خر ساجد هذا علي رضي الله تعالى عنه - 00:43:48

موقف مصر موقف تمكين موقف عالمة على انك يا علي على الحق خر ساجدا لله سبحانه وتعالى. لذلك ايهالا الحبيب اختم هذه الوقفة بقول كلما احسن اليك فاحسن سيرك الى الله جل في علاه - 00:44:04

احسن سيرك الى الله جل في علاه. وهذا السير الذي هو ينبغي ان يكون حسنا لله. ليس فقط محصورا في سجدة شكر قد بكفر بالنعمة لا ولكن ان تزداد عبودية واقبالا على الله - 00:44:27

سلم الله لك دينك. استقر لك بيتك سلمت لك زوجتك اين انت في الاسحار ما تقوم الليل وain انت عن صلاة الضحى؟ وain انت عن قراءة القرآن؟ وain انت عن مجالس العلم - 00:44:45

وain وain انت كلما انعم عليك فا قبل على الله اكثر واكثر حتى اقول حتى اذا رأيت ان النعم تتوقف فاحسن اقبالك اكثر واكثر على الله جل فانك ها هنا منعم - 00:45:03

ان توقف النعم في ظننا نحن نعمة ونحن لا نشعر بذلك ايهالا الحبة الكرام ان من النعم التي لا نشعر انها نعم نعمة فقد النعمة. ان تفقد نعمة ما ترى هذى نعمة من الله جل في علاه. كيف؟ كيف يكون هذا - 00:45:28

يقول النبي عليه الصلاة والسلام اخبرك انه ما يصيبك شيء. يبتلى العبد في اهله وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه اذا هذا البلاء فقد للعافية فقد للولد فقد للمال فقد للذرية فقد للديار صار ماذا - 00:45:54

نعمه لانه يكفر سيئات. اذا جاء في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما يصيب العبد من هم ولا حزن حتى الشوكه يشاكلها الا كفر الله بها من خطاياه. اذا ما منعك الله سبحانه وتعالى شيئا الا ليعطيك اعظم منه - 00:46:15

نحن احيانا ايهالا الحبة الكرام والله نحزن نريد ان نصل الى رتبة عليا في وظيفتنا نتقاعد نريد ان نوظف في جامعة فلا يوفقا الله. نريد اولاد فلا يؤتينا الله. نريد مال فلا يعطينا الله. ونجهل ان هذا - 00:46:37

الذى ما اعطانا الله ايادى لعله خير لنا. ونحن لا نشعر فصار فقد هذه النعم نعما وانت لا تشعر. وانت ما تدرى لذلك احبتى في الله ينبغى
ان نعيid نظرتنا - 00:46:54

تأملنا للنعم التي نحن لا نراها في حياتنا فلا نشكر او النعم التي نبحث عنها ثم نظن ان فواتها حسرة. للامام ابن القيم رحمه الله كلمة
جميلة جدا في هذا المقام - 00:47:13

قال رحمه الله السعادة ثلاث انواع سعادة داخلية وسعادة خارجية وسعادة حقيقية قال اما السعادة الداخلية فهي السعادة المنبعثة من
داخلك كعافية بدنك وانشراح صدرك وغير ذلك واما السعادة الخارجية فهي السعادة التي تحدث لك بعامل وسبب خارجي -
00:47:30

من مال او ولد او غير ذلك قال وكلاهما عند التحقيق ليست سعادة ستنزول عش ما شئت فانك ميت. احبب من شئت فانك مفارقته.
فليسلم لك بدنك. لابد من الموت - 00:48:07

لابد ان يبلى هذا الجسد اذا انت التحقيق ليست سعادة. هذا الولد الذي تحبه وتراه سعادة ترى هو من سيهيل التراب عليك هذا المال
يصبح تاركا. وتسأل عنه سؤالان يوم القيمة - 00:48:31

اذا هي ليست سعادة. عند التحقيق يقول ابن القيم والسعادة الثالثة الحقيقة. قال وهي استقامة العبد على شرع رب البرية جل في
علاه. هذى السعادة الحقيقة هذه هي السعادة الحقيقة. ثم انظر ماذا قال رحمه الله. قال وان تحقيقك للسعادة الحقيقة. يعني ان
تكون مستقيما على شرع الله - 00:48:49

قال يصير فقد السعادة الاولى والثانية سعادة المستقيم اذا مرض قال الحمد لله فاثيب. اذا فقد ولدا قال انا لله وانا اليه راجعون. ان
خسر مالا قال الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون - 00:49:15

ادعوا ان انعم الله عليه بمال تصدق وزكي وفعل ما فعل تأملوا صار فقد السعادة الاولى والسعادة الثانية صار ماذا؟ صار سعادة صار
نعمه لذلك تأمل بالله عليك عن اي سعادة تبحث - 00:49:30

وكن عاقلا واحرص على السعادة الحقيقة التي لا تتوقف. ان الذين قالوا ربنا الله. ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا
تحزنوا. انتهى كل شيء انتهى الخوف وانتهى الحزن - 00:49:50

الا تخافوا ولا تحزنوا. ثم ماذا؟ وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة لكم فيها ما تشتهي
انفسكم لكم فيها ما تدعون. نزلنا من غفور رحيم - 00:50:10

هذه الآيات هذه تصور لنا السعادة الحقيقة. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. ماذا؟ تتنزل عليهم الملائكة. الا تخاف ولا تحزن اذا
خلت حياتك من حزن وخوف فانت سعيد - 00:50:27

اذا حياتك ما فيها خوف وما فيها حزن انت سعيد يقينا لان الذي ينبع من شيء او حزن على فوات شيء خوف
من شيء سيأتي او حزن على شيء ما حصلته. فتأتيك البشائر الملائكة هي التي تبشرك - 00:50:43

في ذلك المشهد مشهد النزع نزع الروح ايها الاحبة الكرام. الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم لذلك احبتى في الله اذا
اردت اذا اردت ان تبشر في ذلك المشهد في ذلك المقام فكن سعيدا في هذه الدنيا. ولن تكون سعيدا الا اذا - 00:51:03

كنت على شرع الله. والله يا اخوانى ما يريد الانسان ان يذكر نفسه. لكن يقينا بعضكم وان شاء الله كلهم يستشعر ما سأقول العبد
المستقيم في سعادة لو علم هاء الملوك والرؤساء واصحاب السلطة - 00:51:30

تجالدونا عليها بالسيوف والله لسعادتك في ركعتي سنة الفجر اللتين قال عنهما النبي صلى الله عليه وسلم خير من الدنيا وما فيها اي
ما هذه الدنيا التي ركعتان خفيفتان سريعتان قبل فريضة الفجر خير منها - 00:51:50

هذى السعادة الحقيقة. سعادتك وانت سلم الامام من صلاة الفجر. هذى السعادة الحقيقة وانت حاضر جماعة رفعت اسماؤك. رفع
اسمك في سجلات الملائكة تركتاهم جيناتهم وهم يصلون وتتركناهم وهم يصلون قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين
قال يتعاقبون فيكم ملائكة ملائكة بالليل - 00:52:10

ملائكة بالنهار في صلاة الفجر في صلاة العصر فاحرص ان قرآن الفجر كان كان وش هذى السعادة؟ السعادة صلاة الفجر السعادة ترى النوم القوم والناس في سبات عميق. وانت مستيقظ - [00:52:35](#)

ابصر والله يا اخوانى هذى السعادات التي في حياتنا ينبغي ان نستشعرها حتى نثبت على هذا الطريق. بل بعضنا يتفلت ينظر الى الدنيا والى ما اتاہ الله من سعادات موهومة هي زائلة حقيقة - [00:52:53](#)

فلا يستشعر بالسعادة العظيمة. سعادة مجلس مثل هذا ولا نزكي انفسنا استشعر معى للحظة ان الله الان يذكرك في من عنده كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله. يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم الرحمة - [00:53:11](#)

الملائكة خشيتهم الرحمة نزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده. هذى السعادة يا شيخ. هذى هي السعادة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض. عطاء - [00:53:35](#)

ان غير مجدول. غير منقوص. انه لذلك وال قادر عليه. الا حديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده الصلاة والسلام على نبيه وعبده - [00:53:53](#)

وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه واقتفي اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتى في الله كانت وفتنا الاولى التي استنبطناها من سياق قصة دخولبني اسرائيل مع يوشع بالنون الى القرية. الى بيت المقدس كما رجحنا والله تعالى اعلم - [00:54:12](#)

وذكرنا كيف حرفوا وبدلوا حرفوا حطة وما دخلوا سجدا استكبارا وغوروا وعنادا منهم وذكرنا ان الواجب على العبد ان يتواضع بين يدي ربه جل في علاه. ولا سيما في مقام الانعام - [00:54:41](#)

ولا سيما في مقام الحاجة في مقام الذل في مقام الفقر والمسكنة يكون الانسان متذل لكن اين يظهر صدق تذلل ذلك اين يظهر صدق تواضعك؟ حينما تكون مستغنية لا مفتقرة - [00:55:01](#)

لذلك ايها الحبيب هنا يظهر الصدق المستغنى هنا يظهر صدق اقباله على الله شكره تواضعه اما صاحب الحاجة في الغالب هو الذي يدعوا ويسأل ويرجو ربه سبحانه وتعالى لذا انتبه هذا الامر ليس امرا هينا قد يقول قائل منكم انا يعني في حالة الانعام لا - [00:55:31](#)

هذا مصيبة صدقني المعرض حال تعممه محروم حال افتقاره وابتلاءه هذا الكلام ليس من عندي النبي عليه الصلاة والسلام قال تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة. يعرفك في الشدة. فالماقبل في الرخاء هذا ايها الاحبة الكرام الذي يوفق - [00:55:56](#)

لذلك اسأل الله ان يجعلنا واياكم من المقربين. الوقفة الثانية ايها الاحبة الكرام وقفه فيها ملحوظ عقدي مع تبديل اليهود وتحريفهم. الكلمة حطة الى حنطة او الى حبة او الى غير ذلك. هذا الملحوظ ايها الاحبة الكرام - [00:56:30](#)

ينبغي ان يبعث في قلوبنا ان نعظم النص الشرعي وان نستجيب لاوامر الله سبحانه وتعالى كما جاءت من غير تحريف ومن غير تبديل ومن غير عبث او رد في هذه النصوص - [00:56:53](#)

ان قوما احبتى في الله اخطأوا طريق السلام في زماننا فتعاملوا مع نصوص الوحيين من كلام الله سبحانه وتعالى وكلام نبيه صلوات ربي وسلمه عليه. تعاملوا تعاملوا قريبا او اقول تورعا يذكروا بتعامل اليوم - [00:57:17](#)

تحرفوا وبدلوا تحريفا وتبديلا وتأويلا وتعطيلها ما انزل الله به من سلطان ولا سيما احبتى في الله في نصوص الصفات صفات الله جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي السماء - [00:57:42](#)

والتي يؤمن بها اهل السنة والجماعة فيثبتونها بلا تمثيل وينزهون ربهم سبحانه وتعالى عن الند والشبيه والمثيل. لكن هذا التنزيه لا يفضي ابدا. الى تعطيل هذى عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:58:05](#)

فتأتي اللحظة القرآنية. يأتي النص الشرعي فيؤمن بظاهره الذي يتبارى الى الذهن الى ذهن عربي في زمن الخطاب فيذعن ويسلم. ولا يحكم عقله. ولا يحرف ولا يغير ولا يقول ولا يعطّل - [00:58:27](#)

ان قوما تصدق يا ابا محمد منبني جلدتنا ويطلون برأووسمهم علينا في بعض وسائل اعلامنا يقولون هنا ان الاخذ بظواهر نصوص الكتاب والسنة كفر انا لله وانا اليه راجعون - [00:58:51](#)

فاستوى ليست استوى بل يداه مبسوطتان ليست على ظاهرها. وهكذا في جملة من النصوص والآيات. والمسائل وانا لله وانا اليه راجعون. ومنحرفوا ايها الاحبة الكرام الا لما اخطأ قلوبهم وافهامهم منهج السلامة - [00:59:12](#)

اعني منهج صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومنهج التابعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين الذين نزلت عليهم هذه الآيات فامنوا بها وصدقوا الفاظها وفهموا معانيها وفوضوا كيفية كما قال امام دار الهجرة لما سئل عن الاستواء - [00:59:37](#)

قال الاستواء معلوم والكيف مجهول ولا اظنك الا مبتدعا اخرجوه قال للذي سأله هذا السؤال لذلك احبتي في الله يذكر العلماء كلمة طيبة جميلة وهي ان هذه النون التي غيرها وبدلها اليهود في حطة ما قالوا حطة قالوا حنطة قالوا حنطة وحبة في الجemicية الذين قالوا عن استوى الرحمن على العرش استوى قالوا استوى امر اليهود بان يقولوا حطة قالوا حنطة وحبة في شعرة او ما شابه ذلك هذا المسلك ايها الاحبة الكرام ينبغي ان تنزع نفسك عنه - [01:00:31](#)

ينبغي ان تحرص اشد الحرص على سلامتك من هؤلاء المشاغبين الذين يحاولون ليل نهار الناس عن منهج السلامة عن الايمان بالكتاب والسنة. كما امن الناس امنوا كما امن الناس اي ناس - [01:00:55](#)

محمد صلى عليه الله وسلم، وصحابته الكرام الذين نزلت عليهم هذه النصوص. فما اول وما عطلوا وما شبهوا وما مثلوا ابدا ورببي. وانما امنوا بظاهرها. الذي يفهمونه ايها الاحبة الكرام مثبتين - [01:01:19](#)

بلا تشبيه ولا تنفيه فان رب الجليل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وهم في نفيهم هذا وتنزيل هذا لا يعطّلون صفات الله جل في علاه. فلا يحرفون او يفوضون او يعطّلون والله المستعان - [01:01:39](#)

الحذر ان يلبس عليك في عقيدتك في باب الصفات. ان قوما ينتشرون في المساجد ويتكلمون ويقولون ان من يثبت الاستواء يكفر. ان اثبات الاستواء كفر بالله والله المستعان الله جل في علاه يقول في ايات سبع مواضع الرحمن - [01:01:58](#)

على فما بال تأيكم هذه كنون اليهود كما قال ابن القيم رحمه الله امر اليهود بان يقولوا حطة فابوا وقالوا حنطة لهواني امر اليهود بان يقولوا حطة فابوا وقالوا حنطة لهواني - [01:02:23](#)

وكذلك الجهمي قيل له استوى فقال استوى وبدل الميزان العدل الصراط ما في شيء اسمه صراط. ما في شيء اسمه عذاب قبر ما في ما في ما في ثم ماذا؟ فصاروا كما قيل عنهم ايها الاحبة الكرام بوابة للحاد والله والله المستعان - [01:02:53](#)

فاحرض ايها الحبيب لا تشبه اليهود في هذه العقائد الباطلة. المنحرفة عن منهج السلامة. اثبت لله جل ما اثبته لنفسه. وزنه سبحانه وتعالى عن الشبيه والنذر والمثيل. وعجبك لا ينتهي من - [01:03:23](#)

يجتهدون اجتهاضا كبيرا في التعطيل والتأويل والله المستعان. وهؤلاء احبابي في الله نسأل الله لنا ولهم الهدية نسأل الله لنا ولهم الهدية. وختاما اقول احبابي في الله هذا يقودنا الى شيء بان هذا القرآن العظيم يرسم لك - [01:03:43](#)

منهج السلامة والنجاة. فتمسك به وتتمسك بسنة نبيك صلوات ربى وسلامه عليه. فهو ما باذن الله سبحانه وتعالى تنجو بين يدي رب اسأل الله جل في علاه لي ولكم الثبات والسداد والهدى والرشاد. انه ولني ذلك والقادر عليه. هذا والله - [01:04:06](#)

واعلى واعلم وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين - [01:04:26](#)